مجلة سوسيولوجيا
ISSN 2602-5647
EISSN2661-7803

المجلد04/ العـدد: 02 (ديسمبر 2020)، ص 11-33

دور الجامعات في التعايش السلمي ونبذ العنف

دراسة سوسيو أنثروبولوجية (جامعة تكريت أنموذجا)

The role of universities in peaceful coexistence and rejection of violence
Socio anthropological study (Tikrit University as an example)

هلال عبد السادة حيدر العكيلي[1]

HLALL Abdssada Haider Elakili [1]

[1]جامعة بغداد ،العراق، **helal.obaid@coart.uobaghdad.edu.iq**

تاريخ الاستلام:2020/11/30 تاريخ القبول:2020/12/21 تاريخ النشر:2020/12/27

الملخص: غاية الدراسة هي معرفة الدور الذي تؤديه الجامعات في بناء المجتمع عن طريق عملها في الجانب العلمي والجانب التطبيقي إذ أنها مركز أساسي لتغذية الفكر الإنساني بصورة عامة وفكر الطلبة بشكل خاص بكل ما تتضمنهُ التخصصات العلمية والإنسانية، فهي تنمي القدرة على التفكير ومعالجة المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، عن طريق ما تطرحهُ من مناهج علمية لتغذية فكر الكوادر البشرية المدربة في كافة المجالات، حيث تقع على الجامعة مسؤوليات عديدة، ومن ابرز مسؤوليات الجامعة إسهامها في خلق جيل قادر على المشاركة في تقديم الخدمات للمجتمع، والجامعة، فقد ظهرت في الاونة الاخيرة بعض السلوكيات التي تتبنى منهج مختلف عن القيم والتقاليد الاسلامية، ومنها تشجيع العنف وعدم قبول الاخر ، والدعوة من بعض الافكار الشاذة الى عدم التعايش السلمي والذي ولد اختلق بدواعي مصلحة نفعية، ولاسيما بعد عام 2003،والدراسة الحالية تسلط الضوء على (**دور الجامعة في التعايش السلمي ونبذ العنف**) في الوسط الجامعي، ولاسيما في جامعة تكريت، ومن هذه السلوكيات الابتعاد نوعاً ما عن ممارسة أسلوب التعايش السلمي ونبذ العنف، والدراسة تكونت من فصل واحد بعنوان: الإطار العام للدراسة، قسم إلى عدة مباحث ومطالب، فضلاً عن مقدمة عامة وخاتمة الدراسة، وكما يلي:

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة، المبحث الثاني: المفاهيم الأساسية للدراسة، المبحث الثالث: دراسات سابقة، المبحث الرابع: وظائف الجامعات الحديثة، المبحث الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة(حقل الدراسة)

الكلمات المفتاحية : الدور، الجامعة، التعايش السلمي، العنف .

المؤلف المرسل: هلال عبد السادة حيدر العكيلي ، **الإيميل: helal.obaid@coart.uobaghdad.edu.iq**

Summary :
The purpose of the study is to know the role that universities play in building society through their work In the scientific and practical side As it is an essential center for nurturing human thought in general, and students' thinking in particular With all that is included in the scientific and humanitarian disciplines, It develops the ability to think and deal with social, political and economic problems, Through what it proposes of scientific methods to nurture the thought of trained human cadres in all fields, The university has many responsibilities, One of the university's most prominent responsibilities is its contribution to creating a generation capable of participation In providing services to the community, And the university, Recently, some behaviors have appeared Which adopts a different approach from Islamic values and traditions, Including encouraging violence and not accepting others, And the call from some odd ideas to non-peaceful coexistence, which was invented out of a utilitarian interest, Especially after 2003, The current study sheds light on(The university's role in peaceful coexistence and the renunciation of violence) in the university community, Especially at Tikrit University, It is these behaviors To move away somewhat from practicing the method of peaceful coexistence and rejecting violence, The study consisted of one chapter entitled: The general framework of the study, divided into several topics and demands, in addition to a general introduction and conclusion of the study, as follows: The first topic: the theoretical framework of the study, The second topic: the basic concepts of the study, The third topic: previous studies, The fourth topic: the jobs of modern universities, The fifth topic: methodological procedures for the study (field of study)
Key words: role, university, peaceful coexistence, violence.

1. المقدمة :

لقد مر المجتمع العراقي بالعديد من الأزمات والتحولات عبر التاريخ، لاسيما بداية تأسيس الدولة العراقية عام 1921 وإلى هذا اليوم، وما تمخضت عنه هذه الأزمات من أحداث وتداعيات هزت كيان المجتمع بأسره وأحد هذه التداعيات هو ظهور سلوكيات غريبة لم يشهدها المجتمع من ذي قبل، لاسيما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، ومن هذه السلوكيات هو العنف الذي تغلغل إلى الشخصية العراقية المميزة لذلك يطلق عليها شخصية عصبية وانفعالية وذات مزاج حاد وغير مرنة، هذه الشخصية التي أصبحت لغزاً للعديد من الباحثين والمهتمين بهذا الشأن من أجل التعرف على ماهيتها التي تنطوي أصلاً على طرفي نقيض بين الصلابة واللين. على الرغم من أن علاقة المجتمع بالجامعة تواجه العديد من العقبات التي تجعل دور الجامعة يكون فيه ركود في أحيان كثيرة، يقع على عاتق الجامعة محاربة الأفكار

السلبية والمتطرفة التي تحملها الثقافة الوافدة أو النفوس الضعيفة التي تحاول تدمير البناء الاجتماعي للمجتمع، فقد سادت في الآونة الأخيرة الكثير من الأفكار التي تحرض على العنف وعدم قبول الأخر، ومحاولة ترسيخ بعض الأفكار التي جعلت من الدين والقيم الاجتماعية غطاءً لها، في مقابل بعض الأفكار التي تدعو إلى التعايش السلمي ونبذ العنف بين أطياف ومكونات المجتمع العراقي أو المجتمع الأكاديمي، وقد استطاعت الجامعة العودة إلى ممارسة إعمالها ومعالجة الكثير من الحالات والسلوكيات الغريبة، إلا بعض الحالات الشاذة والنادرة التي جرفها سيل الأفكار الدخيلة على أبناء مدينة تكريت والتي هي لا تمثل بأي شكل من الإشكال أبناء المجتمع العراقي، فالتطورات والتغيرات التي تسود العالم بأسره تفرض على الجامعة والمجتمع المواكبة من اجل بناء جيل قادر على نبذ أفكار العنف والدعوة إلى التعايش السلمي في مكونات المجتمع العراقي، ولاسيما بين الطلبة لكونهم هم يمثلون الشريحة والفئات العمرية الأكثر تعرضاً لمثل تلك الأفكار.

وبما أن الشباب الجامعي العراقي يعاني كما تعاني شرائح المجتمع الأخرى، من مظاهر العنف في المجتمع وداخل الجامعات العراقية بالذات، ونتيجة للصراعات والتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والإيديولوجية والديمقراطية والثقافية، ففي ظل تلك الأوضاع يعيش أبناء تلك الجامعات حالة من التطور السريع والذي يلقي بضلاله في أغلب الأحيان على أفكارهم ومعتقداتهم وعلى طريقة الحوار لديهم تبعا لجملة من المتغيرات كالإرهاب والعولمة والطائفية والديمقراطية والفيدرالية ومصطلحات أخرى، كالشيعة والسنة والعرب والكرد والتركمان والأيزيديين وغيرها من المصطلحات والمفاهيم التي تأجج لدى طلاب تلك الجامعات روح العداوة والبغضاء اتجاه الآخرين، وقد اهتم الإسلام كثيراً بالأفراد والمجتمعات ودعا إلى الأخوة والمحبة والمودة ونبذ كل ما يدعو إلى التفرقة والشتات، وقد دعا القرآن الكريم دعوة صريحة إلى الدخول في السلم، قال تعالى:

{ يَا أَيهَا الذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السلْمِ كَآفةً وَلاَ تَتبِعُواْ خُطُوَاتِ الشيْطَانِ إِنهُ لَكُمْ عَدُو مبِينٌ } (**البقرة 208**).

2. الإطار العام للدراسة

1.2.المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

2.1.2. عناصر الدراسة الرئيسة

1.2.1.2.مشكلة الدراسة

نظراً لتعاظم دور الجامعات عن طريق توطيد العلاقات بين الشباب والتأثير على النفس البشرية ومحيطها ومقدرتها على بث ثقافة التعايش السلمي في نفوس أبناء تلك الجامعات، لهذا كانت دراسة (دور الجامعات في التعايش السلمي ونبذ العنف) ضرورة وأمرا لازماً للأفراد والجماعات على حد سواء، إذ تتمحور مشكلة الدراسة حول ما شهدهُ المجتمع العراقي بعد 2003/4/9 والوضع الاستثنائي الذي يعيشهُ على الأصعدة كافة، لاسيما بعد ظهور وتداول العديد من الأفكار والمصطلحات كالإرهاب والتطرف والتعصب والعنف والمغالاة وغيرها.

فالأفكار أخذت تتسرب إلى نفوس أبناء المجتمع بأدوات مختلفة وعمل الآخر على ترسيخها، وقد جعلت من الفرد العراقي متهماً بعدم المرونة والتعصب ضد غيره، لذلك فالمجتمع اليوم بأمس الحاجة إلى التسامح الفعال والتعايش السلمي بين أفراده أكثر من أي وقت مضى نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين المجتمعات حتى أصبح الجميع يعيشون في قرية كونية صغيرة، ونظراً لتطور الإعلام من حيث وسائله المختلفة في المجتمع العراقي، لذلك تقع على عاتقه والعاملين فيه مسؤولية كبيرة في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي بين أبناء الجامعات وفقاً لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف ومبدأ المواطنة وحقوق الإنسان.

2.2.1.2.أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تعد من الدراسات التي تأخذ على عاتقها توجيه المؤسسة التعليمية والاجتماعية نحو الخروج من دائرة الاقتصار على وظيفة التعليم والتلقين ونقل الأخبار والأحداث المتعلقة بالإرهاب والقتل والدمار إلى جعل دور الجامعة أكبر من مما هي علية في إيصال الحقائق العلمية والاحتكاك بالأفراد من خلال توجيههم نحو السلوك السليم ونبذ الكثير من السلوكيات التي هي دخليه على المجتمع العراقي، التي أصبحت في الوقت الحاضر سلعة رائجة ورابحة في الوقت نفسه، لا شك أن التسامح والتعايش السلمي في الوقت الحاضر له أهمية متميزة، وهناك بلدان استعملت مثل هذه المفاهيم وقد خطت خطوات في النجاح، مما كان له الأثر البالغ في التأثير في نفوس المتلقين وسلوكياتهم، لاسيما بعد تقصير أو قصور المجتمع بعدم توظيف قوة هذه المؤسسة والاستفادة منها، لاسيما في مجال تثقيف المجتمع على تبني أفكار التسامح والحوار السلمي المتمدن .

3.2.1.2.أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة أهداف منها:

1.3.2.1.2.التعرف على أهمية الدور الذي تؤديه الجامعة في الحوار بين الشباب الجامعي في نشر وتعميق ثقافة التسامح واللاعنف بين أفراد طلبة الجامعة في العراق.

2.3.2.1.2.التعرف على كيفية تطوير الحوار بين الجامعة والطالب، من اجل نشر ثقافة التسامح ونبذ مظاهر العنف والتعصب والكراهية .

3.3.2.1.2.التعرف على أهم عوامل الحوار للحد من العنف بين الشباب الجامعي وتوجههم نحو نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي.

4.2.1.2. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي (المسحي ألارتباطي) لتحقيق أهداف الدراسة، وتناولت الدراسة المتغيرات الآتية: النمو الأخلاقي، والمنظومة القيمية، والعنف الجامعي، والجنس (ذكور-إناث)، والتخصص (التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية)، ونوع القبول (تنافس، موازي، وقبولات استثنائية)، والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، ورابعة)، ومكان السكن (مدينة، وقرية، بادية أو مخيم).

2.2.المبحث الثاني: المفاهيم الأساسية للدراسة

1.2.2.مفهوم الدور

الدور في اللغة، مشتق من دار دوراً ودوراناً: طاف حول الشيء، ومنه أدار العمل وأدار الآلة وجمع الدور تأتي بصيغة أدوار(**بن منظور، 1997 ،468**).

أما الدور اصطلاحاً

في قاموس علم الاجتماع لمؤلفه " **معتوق فريدريك** " جاء ذكر مصطلح: "الدور الاجتماعي في علم الاجتماع مقاربات منهجية عدة تمخضت عن مفاهيم مختلفة نسبيا، ولو أن محورها واحد في علم الاجتماع وفي علم النفس الاجتماعي، فعلى صعيد الجماعة الدور هو نموذج سلوكي مرسوم لجميع الأفراد الذين يشاطرون وضعية اجتماعية واحدة (أرباب العمل، المزارعون، التجار، المعلمون وغيرهم)، وهذا الدور مقبول من قبل الجميع ويعبر عن معايير وقيم مشتركة وواحدة، في حين يرى عالم الاجتماع الأمريكي (**تالكوت بارسونز 1902–1979**) إلى أن الدور الاجتماعي أنهُ: "يمثل أيضا نماذج سلوكية متبادلة

يكتسبها الفرد من خلال الاحتكاك بجماعات أخرى غير جماعته، حيث أن دور جماعة معينة ينتظم طبقا للأدوار الموجودة عند الجماعات الأخرى التي يحتك حكما بها خلال الحياة اليومية والعملية، ويمكن أن يعني الدور الاجتماعي أيضا عادة اجتماعية قديمة، موروثة ومقتبسة لاشعوريا في مسلك الحياة اليومية والعملية، كدور رجل الدين في الأرياف في مباركة المواسم الزراعية كي تأتي غنية ووفير"(**معتوق، فريدريك،2001: 286**).

ويرى (عاطف غيث) الدور "استخدم في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثربولوجيا لمعاني مختلفة، فينطلق كمظهر للبناء الاجتماعي وعلى وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة، تخضع لتقييم معياري إلى حد ما ي ق بل أولئك الذين يكونون في الموقف ومن قبل الآخرين، وهذا التعريف لا يأخذ في اعتباره التفرقة التي أقامها الباحث "رالف لينتون" بين المكانة والدور، ويعرف الدور من ناحية أخرى بعنصر في التفاعل الاجتماعي، وهو هنا يشير إلى نمط متكرر من الأفكار المكتسبة التي يؤديها ش خص معين في موقف تفاعل (**غيث، مُحَمَّد، 2006: 390**). والدور على عدة أنواع منها: دور مكتسب ودور موروث ودور مدرك ودور موصوف ودور ممارس.

وورد تعريف الدور في موسوعة العلوم الاجتماعية "ليشيل مان " وتحديدا الدور: "للأب والأم والابن والبنت أكثر من دور واحد داخل النظام الأسري والمجتمعي الذي ينتمون إليه، ومثل هذه التسميات هي أدوار اجتماعية تتطلب من أصحابها أن يلتزموا بأساليب سلوكية معينة يحددها لهم المجتمع ومنها تبرز توقعاتهم وتوقعات الآخرين منهم"(**ميشيل مان، 1999: 612–613**).

2.2.2. مفهوم الجامعة

تُعرف الجامعة بأنها:" مؤسسة للتعليم العالي تتكون من عدة كليات، تنظم دراسات في مختلف المجالات، وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسة"، وكما يعرفها البعض الآخر بأنها: " مؤسسة للتعليم العالي حيث ينتظر أن يتم فيها شكل من البحث وهي تمنح درجاتها مثل الدرجة الأولى والدرجات العليا، بعض المؤسسات التي في مكانتها الجامعية، وتعرف بالكليات أو المعاهد "، وتعرف كذلك بأنها: "مؤسسة للتعليم العالي، تضم عادة كليات تقدم دراسات في مجالات العلوم والإنسانيات وكليات ومعاهد مهنية وأخرى للدراسات العليا وتمنح شهادة ودرجة جامعية في مختلف المجالات"(**إسماعيل، 2003 :63**).

والجامعة أيضاً: هي" امتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة، والتي ظلت تتطور على مر السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق" (**دليو، وآخرون،1995 : 205**).

وهناك من يعرفها أنها " تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليماً نظرياً معرفياً ثقافياً يتبنى أسس إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة" (**البرادعي، 2002 :290**).

الطالب الجامعي

هو الشخص الذي سمحت لهُ كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى مرحلة الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهلهُ لذلك (**لعروسي وهجام،2010:36**).

والطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طوال التكوين الجامعي إذ أنه يمثل النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية، ومصطلح الطالب الجامعي أو الشباب يشير إلى العديد من القضايا والاستكشاف مثل: حصر الشباب بسمات نفسية تحررية تميزه عن الآخرين (**قادة، 2016: 61**). والطلبة هم عماد الحياة بطاقاتهم وقوّتهم الجسديّة والعضليّة، وطاقاتهم البنّاءة وبأفكارهم الخلّاقة والإبداعية، وهي المرحلة التي تتلو المراهقة وتسبق الكهولة، وفيها نشاط وحيوية الطلاب وعقل وحكمة الكبار، فتجمع بين أفضل الأشياء في مراحل الإنسان العمرية المختلفة، وفي مرحلة الشباب يتعلّم الإنسان الأمور التي تحضّره لدخول معترك العمل والحياة، حتّى إذا وصل لمرحلة العمل ارتقى بشخصه وبمجتمعه فبناه وطوّره ودعمه، وفي مرحلة الشباب تكثر الرحلات والسفر والتجارب.

3.2.2. التسامح (التعايش السلم)

التسامح في اللغة العربية: تعددت المرجعيات التي يتحدد في ضوئها مفهوم التسامح (allowance) ففي اللغة العربية يكون أقرب إلى مفهوم اللاعنف الذي يعد إلا لما ينطوي عليه مفهوم اللاعنف من مغزى وعمليات، وجاء في لسان العرب عن اللاعنف في مادة (سَمَحَ) وتعني السماحُ والسماحةُ: الجُودُ. وسَمُحَ سَماحَةً وسُمُوحة وسَماحاً: أي الجود والعطاء واللين، ورجلٌ سَمْحٌ وامرأة سَمْحة(**بن منظور، 1997: 371**).

ومن ناحية أخرى فالتسامح مبدأ سياسي يشير إلى أن الأفراد عليهم أن يتعلموا كيف يعيشون ويسمحون لغيرهم أن يعيشوا، ومن ثم يتيحوا للآخرين ممن يعتنقون رؤى مختلفة عن رؤاهم ممارسة الرؤى دون تدخل منهم (**رايت، 2001: 113**).

والتسامح هو سلوك سياسي لا يمكن فصله عن القدرة الداخلية والروحية على التحكم بالذات(**مهجري، 2001 : 40**)، ومبدأ التسامح مشابها للاحترام المتبادل، أن ذلك يرجع أساسا إلى الرؤية القائلة أن أولئك الذين تتميز طرقهم في الحياة باستخفاف أو ازدراء من قبل الآخرين في المجتمع، قد لا يمنحون الحقوق نفسها المكفولة للجميع، ومن ثم لا يصبح في مقدرة التسامح حماية حقوق الجميع، إلا عندما يكون ممتزجاً بمبدأ الاحترام المتبادل (**دليو، 2003 : 7**).

وثقافة التسامح تعني ثقافة التعايش السلمي والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والسلام والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف وتعمل لتثبيت الوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشكلات عن طريق الحوار والتضامن(**زعيتر، 2001 :156**).

والمفاهيم الأخرى لثقافة السلام يكون الهدف الأساس هو أن يعيش العالم بمختلف ثقافاته في جو من التسامح والوحدة، وبما أن السلام هو هدف الأديان السماوية وهو مفهوم لدى كل فرد من أفراد المجتمع، فلابد من المطالبة به ولابد من وجوده في المجتمع وإتاحة الفرصة لكل فرد أن يبذل مجهوداً من أجل السلام والتعايش السلمي، بما في ذلك تلك الإدارة الأهلية التي تدير شؤون المجتمع ولها القدرات في تنشيط فكر التربية والسلام في المجتمع والجوانب الحياتية المختلفة.

يعرف مفهوم اللاعنف (التعايش السلمي) اجتماعياً على أنه ضرب من ضروب الوعي الاجتماعي والثقافي الذي يجعل الفرد يعترف بحقه وحق الآخرين عليه. وهو إستراتيجية اجتماعية سياسية في آن واحد تنبذ استخدام العنف من أجل تحقيق أهداف أو من أجل تحقيق تغيير سياسي(**الكيالي، 1987 :320**). والتسامح مفهوم متداول يستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية أو الفردية تقضي بنبذ التطرف أو ملاحقة كل من يعتقد أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يرغب بها الآخرين .

4.2.2. الثقافة

نظرا لاتساع مفهوم الثقافة وشمولها فان المنظرين لم يتفقوا بشأن معناها فكل منهم يعرفها وفقا لما يمتلكه من خبرات وما يعتنق من ادبولوجيات وأفكار ولعل من أشهرها التعريف الذي وضعه الانثروبولوجي الانكليزي (**ادوارد تايلور1871**) الذي يصف الثقافة أنها: الكل المركب من مجموع الآداب والفنون

والمعارف والأخلاق والصناعات والحرف والعادات والتقاليد والممارسات والطقوس وفنون الأداء الحركية وأية خصال يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع والتي تميز مجموعة من الناس تكون قد توحدت بصفة دائمة أو مؤقتة بخبرات ومهارات ومعارف ومواقف مشتركة عبر الزمن(**مُحَمَّد، رياض، 1997 :184**).

والثقافة هي الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وقيم وعادات أو أنها تتكون من النماذج المتصلة بالسلوك وبمنتجات الفعل الإنساني التي يمكن أن تورث(**بدوي، 1982: 92**).

فالثقافة بهذا الوصف تعطي المجموعة هويتها وتميزها عن غيرها من المجتمعات، ونجد أنها بهذا المعنى تشمل المبادئ والقيم الروحية لدى الإنسان. ونشر هذه الثقافة يكون بالخبرة والحوار الذي يمهد لدراسة وحل المشكلات واسترجاع المعلومات حولها والاستفادة منها في تخطي العقبات التي تعترض التسوية السليمة وتحقيق السلام العادل(**عبد السميع، 1998: 9**).

وبهذا المستوى يشير الباحث إلى أن الثقافة هي لفظ جامع يصعب تحديده جغرافياً أو زمنياً كالحضارات الإنسانية التي يمكن تحديدها, ويمكن أن تكون الثقافة حصيلة للتجارب والخبرات الإنسانية والمعايير السلوكية وحتى المعرفية:(تحدثوا إلينا لنعرفكم) فهذا يبين نوع ثقافة المتحدث ومستواها. فثقافة الشعوب هي نمط حياتها فكراً وممارسة. ومن ثُم لابد لهذه المفاهيم الثقافية من التطوير، ونقصد بالتطوير الممارسة الفعلية لها فالقيم تشمل احترام حق الحياة والحرية، العدل والتضامن وحقوق الإنسان والمساواة والديمقراطية والتنمية وفض النزاعات سلمياً.

5.2.2.العنف:

وردت العديد من الاختلافات في النظر إلى مفهوم العنف، وتلك الاختلافات مرتبطة بالثقافة وهي تختلف من مجتمع إلى آخر، كما أن ذلك الاختلاف مرتبط أيضا بالمضمون الذي يتناولهُ العنف، فالعنف يأتي بالمغزى والنفسى والاجتماعي والسياسي والأخلاقي والقانوني وغيرها فهو يمكن أن يعرف بحسب طبيعة البيئة والثقافة التي يحدث فيها.

1.5.2.2 العنف لغوياً

وردت لفظة العنف في "معجم لسان العرب" على أنها: "العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه، يعنف عنفاً وعنافةُ وأعنفه وعنفهُ تعنيفاً، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في ما لا يعطي على العنف، أما الأعنف: كالعنيف: الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل وأعنف الشيء: أخذه بشدة،

وأعتنف الشيء: كرهه، والتعنيف: التوبيخ والتقريح واللوم، وعنف: العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق، قال الخليل: العنف ضد الرفق، تقول عنف، يعنفُ، عنفاً، فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره" (**بن منظور،2000: 3132–3133**).

2.5.2.2 العنف اصطلاحاً:

ورد مفهوم العنف في معجم العلوم الاجتماعية على أنهُ: ظاهرة تتمثل بالاستخدام المفرط للقوة بصورة غير مباحة شرعاً أو قانوناً، من قبل فرداً او مجموعة من الأفراد بقصد إجبار الآخرين على الانصياع لرغباتهم أو تبني أفكارهم ورؤيتهم الخاصة للأمور الحياتية المختلفة، الأمر الذي ينتج عنه تبعات اجتماعية خطيرة، فتعم الفوضى في المجتمع، وتنتشر مشاعر البغض والعدائية بين أفراده(**شكور، 1997 :31**).

- **تعريف علم الاجتماع الأنثروبولوجيا للعنف**

في علم الاجتماع: تدور معظم الآراء والأفكار التي جاءت بها النظريات السوسيولوجية: أن العنف هو مجرد سلوك تحصيلي لعوامل خارجية تتمثل في المشاكل الاجتماعية، وأن السلوك العنيف لا يختلف عن مجموع السلوك الاجتماعي العام للأفراد، في حين ينظر **الأنثروبولوجيون إلى العنف على أنّهُ**: ما هو إلّا أزمة ثقافية في المنظومة المجتمعية تناقلت من جيل إلى آخر(**حسنين، 1999: 41**).

6.2.2. التعصب

مفهوم التعصب اشتق في الأساس من كلمة العصبية، وهي أن يدعوا الرجل إلى نصرة عصبيته، والوقوف معها على من يُناوئها، ظالمةً كانت أم مظلومة، ومن معانيهما أيضا "أي التعصب والعصبية" المحاماة والمدافعة والنصرة ويكون ذلك على مستوى الأفكار والمشاعر، والأقوال والأفعال(**حسونة، وآخرون: 2012 :65**).

- **دور الأهل**

يعدّ الدور الذي يؤديه الأهل اتجاه أبنائهم الشباب من أهم الأدوار وأكثرها حساسية، فعلى الأهل أن يقوموا بواجباتهم ومسؤولياتهم اتجاه الشاب، وعليهم أيضاً أن ينموا مواهبهم وقدراتهم وألّا يضيعوها سدى، وأن تكون معاملتهم بالحسنى والرفق واللين، وأن يدعموهم ويشجعوهم ويوفروا لهم كل احتياجاتهم ورغباتهم المختلفة.

وتقوم الأسرة تطوير قدرات التلاميذ وذلك بتوسيع مداركه، فالأسر ة تقوم أولا بهذه العملية وذلك من خلال تزويد الأبناء بمختلف الخبرات أثناء مراحل نموهم المختلفة، ليأتي دور المدرسة ويكمل ما بدأته الأسرة، وتضيف إلى معارف الأبناء من خلال إكسابهم عاداتهم، واتجاهاتهم التي تساهم في تكوين شخصية سليمة ومتوازنة، ويشير "مالك بن نبي" أثناء حديثه عن التربية بالقول "ليس الهدف منها أن نعلم الناس أو يقولوا أو يكتبوا أشياء جميلة، ولكن الهدف أن نعلم كل فرد فن الحياة مع زملائه، أي نعلمه كيف يتحضر"(**الحسن، مُحَمَّد، 2005: 206**).

3.2 .المبحث الثالث: دراسات سابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة العنف الجامعي: محلياً، وإقليمياً، وعالمياً وهناك عدد من الدراسات التي تناولت علاقة العنف الجامعي ببعض المتغيرات ذات العلاقة، وحاولت الدراسة الحالية استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تتحدث عن موضوع الدراسة أو تلك التي جاءت قريبة من الموضوع، وفق متغيرات مختلفة وعلاقتها بالمنظومة القيمية والنمو الأخلاقي بشكل خاص.

1.3.2. دراسات محلية

دراسة **الشمري (العراق) (2003)** بعنوان" السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد."وقد هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى السلوك العدواني عند طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس ومستوى التحصيل الدراسي للأم والأب والدخل الشهري للأسرة .وتكونت عينة الدراسه من (400) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط بواقع (220) طالباً و (180) طالبة . واستخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني والمكون من (24) عبارة موزعة على مجالين هما: (أ)العدوان الحركي(ب) العدوان اللفظي، وقد استخدمت الباحثة اختبار(ت)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان .وأشارت نتائج الدراسه إلى وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك العدواني بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

2.3.2. دراسة عربية

دراسة (**الحوامده،2003**) (الأردن) والتي هدفت التعرف على مشكلة العنف لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة مدى انتشارها وأسبابها. وتكونت عينة الدراسة من (6000) طالباً وطالبةً تم اختيارهم عشوائياً من ست جامعات أردنية. واستخدم الباحث مقياساً للعنف أجاب عليه أفراد عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستويات العنف تعزى لمتغير السنة الدراسية، لصالح الطلبة من مستوى السنتين

الدراسيتين: الأولى والثانية، ووجود فروق تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الطلبة الذكور. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب سلوك العنف تمثلت بالكبت الزائد، والتعصب العشائري، والشعور بالانطواء، وعدم التكيف مع الحياة الجامعية.

3.3.2. دراسة أجنبية

دراسة (**بنتلي وآخرون، 1995**) تهدف دراسة إلى التعرف إلى طلبة مراحل تعليمية مختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (279) طالباً، تناولت الدراسة العناصر والمعايير، وطبيعة المشكلات الخاصة بالطلبة الضحايا، وحاول تحديد ما إذا كان الضحايا يعتنقون معتقدات خاصة بالعدوان تجاه أقربائهم من خلال استخدام استبانه ومقياس المعتقدات والنتيجة أن (21.3) من الطلاب تحكم بهم السلوك العنيف وأن (11.6) من الطلاب يمارسون العنف على الطلبة الآخرين والضحايا غالباً من الطلبة الأصغر سناً، وأن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف وفي اغلب الأحيان يكون عند الطلبة الذين يؤمنون بالأفكار العدوانية وموجة من الطلبة الأكبر سناً إلى من هم دون سنهم (**الحوا مدة، 2003: 102–103**).

4.3.2. مناقشة الدراسات السابقة

1.4.3.2.تشير دراسة **الشمري عام(2003)** إلى السلوك العدواني لدى طلبة المرحل العمرية ما قبل الجامعة في هذه الدراسة يكون العنف غير واضحا ومعرفاً كمصطلح بين طلبة المدارس وإنما يشار إليه بمصطلحات عديدة منها التنمر وغيرها وفي حالة ملازمة تلك الأفكار للفرد العنف فنها تصبح من الصفات السيئة له، وقد ركزت الدراسة على نقطة مهمة جدا وهي أنها درست العنف في ضوء متغير الجنس، ومن أهم إشكال أو أنواع العنف التعدي على الممتلكات، وأن الذكور أكثر ارتكاباً لجميع أشكال العنف من الإناث، ودراسة الشمري تختلف عن الدراسة الحالية بكونها تناولت فئة من الطلبة هم اقل نضجا من الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية الشباب الجامعي الذي يعدُ جانب التفكير حاضرا في تميز الأشياء بشكل سليم.

2.4.3.2.في حين دراسة (الحوا مده،2003) هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مشكلة العنف لدى الطلبة الجامعيين، وما هي الأسباب المؤدية إلى انتشار والنتائج التي ترتب على ذلك السلوك المنافي إلى أخلاق المجتمع الأردني بصورة خاصة والعربي، وأظهرت الدراسة وجود فروق في مستويات العنف تعزى لمتغير السنة الدراسية، لصالح الطلبة من مستوى السنتين الدراسيتين: الأولى والثانية، ووجود فروق تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الطلبة الذكور، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب سلوك العنف تمثلت

بالكبت الزائد، والتعصب العشائري، والشعور بالانطواء، وعدم التكيف مع الحياة الجامعية.وتأتي أوجه الشبة مع الدراسة الحالية كونه أن عينة الدراسة تكاد تكون متطابقة من حيث نوع العينة (الشباب الجامعي)،والدراسة الحالية تؤكد على اهمية نبذ دور العنف بين أبناء المجتمع الأكاديمي.

3.4.3.2.أما دراسة بنتلي وآخرون فأنها كشف عن مواقف طلاب الجامعات الهندية اتجاه العنف الجامعي وعلاقته بمنظومة القيم، وأشارت النتائج أن نسبة العنف في الجامعات الهندية بلغت نسبة متوسطة. كما أن مواقف الطلبة من العنف تعزى بشكل رئيسي لاختلاف المعتقدات الدينية والقيم الدينية بشكل خاص. وهو ما يكاد يكون متشابه في بعض الظروف التي مر بها المجتمع العراقي في دخول بعض الأفكار الطائفية التي تحاول التعكز على المعتقدات الدينية ونشرها بين الشباب الجامعي والتي هي أساسا لا تمت بأي صلة للمنظومة الدينية، أو الأخلاقية العراقية.

4.2 .المبحث الرابع: وظائف الجامعات الحديثة

لقد أختلف دور الجامعة في طبيعته ومحتواه علي أساس أنها المؤسسة الأكثر تطوراً وتأثيراً في حياة المجتمعات, باختلاف العصور والمجتمعات، فقد أصبحت الجامعات ضرورة أساسية من ضرورات حياة المجتمعات وتطورها في العصر الحديث(**سامي، 1999 : 29**) .

1.4.2.المطلب الأول: وظائف الجامعة الحديثة

تختلف وظائف الجامعة تبعاً لاختلاف المجتمعات ونظمها واختلاف تركيبها ونوع العلاقات السائدة التي تربط بين مكوناتها، إلا أن قدرتها على تحقيق أهدافها ورسالتها في بناء وتنمية المجتمع، يتوقف على مدى قدرتها على أداء وظائفها المختلفة، والتي يمكن إجمالها في ثلاث **وظائف رئيسية، وهي:**

- نقل المعرفة من خلال التعليم
- وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي
- وتنمية المجتمع

ونجد أن كل وظيفة لا تعبر عن جهود مستقلة تتم بمعزل عن الوظيفة الأخرى، بل توجد صلة وثيقة بينهم، فالعملية التعليمية تعد مجالاً خصباً لإثراء البحث، بينا يهدف البحث العلمي إلى تحسين العملية التعليمية من ناحية ويسعى إلى الإسهام في تنمية المجتمع وحل مشكلاته من ناحية أخرى، ومن ثم توظف الجامعة للدراسة والبحث للغرض معالجة المشكلات الاجتماعية وتعتبرهما إعداداً للعمل، وبدلاً من مفهوم الجامعة المنعزلة عن المجتمع تطرح مفهوم الجامعة في تنمية المجتمع (**ناس، السيد، 1998 :44**).

1.1.4.2.التعليم

إن التعليم أصبح أداة رئيسية للحركة من الفرد والمجتمع في مضمار التقدم والتنمية الشاملة التي يتسم بها العالم المعاصر، وبات الفرد المتعلم هو العنصر الفعال في النهضة الشاملة للمجتمع، ومن ثم أصبحت عملية التقدم والتنمية تقاس بما أنجزته الحكومات والمجتمعات من تعليم وتثقيف لأبنائها، وما حققته من خطط وبرامج تعليمية تساعدها في النمو الاقتصادي، والاجتماعي (**بدوي ، 1980 : 24**).

2.1.4.2.البحث العلمي

يعد البحث العلمي في أي مجتمع من الأسباب الأساسية والهامة للتقدم العلمي والتنمية، لما له من مشاركة فعالة في التنمية بجميع جوانبها المختلفة الاقتصادية، والصناعية والزراعية، كما أنه يساعد على إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها القطاعات الإنتاجية، ويساعد في تحسين الأداء وزيادة الإنتاج والحصول على جودة عالية للمنتجات والخدمات, وتعد الجامعات معقلاً للعمل والبحث العلمي، فهي التي تربط العلم بالمجتمع وتنسق الجهود العلمية بهدف تقدم المعرفة الإنسانية، من جهة ولجعل العلم في تنمية المجتمع ونهضته من جهة أخرى(**ناس، السيد، 1999 :88**)، وهذه المراكز تكون مزودة بالتجهيزات المتطورة والخدمات اللازمة للبحث، وتكون قادرة على تنفيذ نتائج البحوث في وحدات ريادية، وأن تلعب دور المراكز الصناعية للبحوث المنجزة.

3.1.4.2.تنمية المجتمع

تتعدد أنماط ومجالات تنمية المجتمع التي تقدمها الجامعات لمجتمعاتها بتعدد حاجات ومشكلات المجتمع ودرجة انغماس الجامعات في العمل على تلبية تلك الحاجات ومواجهة هذه المشكلات ، كما تتعدد هذه المجالات كذلك بتعدد الجماعات التي توجه إليها الخدمات من جماعات مهنية ومدنية إلى جانب العاملين في مختلف الأنشطة التجارية، والصناعية والزراعية وغيرها، كما أن بعض هذه الخدمات تقدمها الجامعات على مستوى المجتمع المحلي، وبعضها على مستوى قومي(**أمين، 2007 :43**) .

2.4.2.المطلب الثاني: دور البحث العلمي في النهوض بالمجتمع

يؤدي البحث والتطوير الذي تنفذه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي دوراً اساسياً في منظومة البحث والتطوير في أي بلد من البلدان التي تنشد الرقي والتقدم، مما يتطلب تعاونا وثيقا بين الجامعات والمؤسسات المختلفة للوقوف على قدرات الجامعات العلمية والتقنية من جهة، والتعرف على حاجات مؤسسات المجتمع المختلفة بعامة، والمؤسسات الإنتاجية بخاصة من جهة أخرى، بهدف تحديد مسارات

بحثية واضحة يمكن أن تسهم برقي وتقدم مجتمعاتها، والتنسيق فيما بينها لتحقيق غايات وأهداف مشتركة، تعود بالفائدة والمنفعة على جميع الأطراف ذات العلاقة.

ومن هذا المنطلق، فقد أولت الجامعات في الدول المتقدمة برامج البحث والتطوير اهتماماً خاصاً، وذلك بتوفير البيئة العلمية المناسبة التي يمكن أن تنمو فيها البحوث العلمية وتزدهر، ورصدت لهذا الغرض الأموال اللازمة لتوفير الأجهزة المختبرية والمعدات العلمية التي يحتاجها الباحثون بتخصصاتهم المختلفة, ولا عجب في ذلك فالبحث العلمي يعد إحدى أهم وظائف الجامعات الأساسية, فبدون البحث العلمي تصبح الجامعة مجرد مدرسة تعليمية لعلوم ومعارف ينتجها الآخرون، وليس مركزاً للإبداع العلمي وإنماء المعرفة وإثرائها ونشرها والسعي لتوظيفها لحل المشكلات المختلفة التي يواجهها المجتمع(**آبس، 1991: 211**).

وأصبحت البحوث العلمية الجامعية في الوقت الحاضر جزءاً اساسياً من مهام أعضاء الهيئات التدريسية وشرطاً اساسياً لترقيتهم وتوليهم الوظائف القيادية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدان المتقدمة، لذا يبذل أعضاء الهيئات التدريسية الجامعية قصارى جهودهم لإنجاز البحوث العلمية الرصينة والسعي لنشرها في المجلات والدوريات العلمية المحكمة ذات السمعة الدولية المرموقة والانتشار الواسع بين الباحثين في جامعات العالم المختلفة، ففي اليابان مثلا يخصص أعضاء الهيئة التدريسية في المعدل ما لا يقل عن نصف ساعات عملهم الجامعي للبحث العلمي، ذلك أن استمرارهم بعملهم الجامعي مرهون بنتاجهم البحثي بالدرجة الأساس(**همام، 1990 :11**).

3.4.2.المطلب الثالث: رؤية مستقبلية لدور الجامعة في البحث العلمي لخدمة المجتمع وتنمية البيئة

ونحن في هذا العصر بكل ما يحمل من تطور مثير وتقدم مذهل يعتمد على استخدامات البحث العلمي(**حامد، 1999 : 24**), وفي ظل ما تحققه انتصارات التكنولوجيا لتحقيق أحلام البشرية وتذليل كل العقبات من أجل سعادة الإنسان, فلا سبيل لنا إلا الاعتماد على أنفسنا لكي نرفع مستوانا العلمي والتكنولوجي في جميع المجالات, ولكي تتحقق هذه الرؤية يجب:

1.3.4.2 لابد أن يتلاقى فكر التخطيط مع سياسة الدولة نحو دعم وتنمية القدرات وتوجيه الإمكانات المتاحة بها لخدمه قضايا التنمية وقضايا البيئة.

2.3.4.2. إن البحث العلمي من أجل التنمية لا يأتي وليد فكر ذاتي وإنما يجب أن ينبع من حاجة المجتمع، ولابد للجامعة أن تعمل جاهدة على أن تتبنى إستراتيجية البحث العلمي لدفع عجلة التنمية في مجتمعاتها والاعتماد على تفكير المجتمع العلمي ذاته في حل المشاكل الخاصة به لتنمية وخدمه المجتمع.

3.3.4.2. لكي تتمكن الجامعة من القيام بدورها فلابد من خلق مجال اتصال مباشر بينها وبين المستفيد وبينها وبين المستويات الأعلى للتخطيط والبحث مثل مراكز البحوث وأجهزة الإنتاج والخدمات على مستوى إقليمها.

ويسهم ذلك في تكثيف إيجابيتها بما يعظم استغلال الطاقات والإمكانات العلمية والتنفيذية بالإقليم في أطار برامج محددة لخدمه القضايا التنموية التي يعتمد تنفيذها في المقام الأول على القوى البشرية المدربة جيداً بالجامعات والمحافظة وتعاونها مع مراكز البحوث والمعاهد والمراكز المتخصصة في الدولة (**بهاء الدين: 1998 :42**).

5.2 .المبحث الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة (حقل الدراسة)

1.5.2. منهج الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة، وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه "المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة، بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه".

2.5.2. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجتمع الطلاب جامعة تكريت/كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع، ويشمل الدراسة الصباحية والمسائية للعام 2019/2018

3.5.2. عينة الدراسة:

تتكون العينة الأساسية للدراسة الحالية (70) من طلاب وطالبات جامعة تكريت على اختلاف تخصصاتهم العلمية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقام الباحث بتوزيع(65) استبانه، استرد منها (50) استمارة استبانه, واستبعد منها (15)استبانه، لعدم صلاحيتها للتحليل لتكون العينة النهائية (50) استبانه صالحة للتحليل إحصائي.

4.5.2. أداة الدراسة

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة، ولصعوبة الحصول على البيانات اللازمة خلال أزمة انتشار فايروس (كورونا) كوفيد(19)، باستخدام المقابلة أو الملاحظة، فسوف يعتمد الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة عن طريق الاستبانة التي قام الباحث بتصميمها، الرجوع إلى الدراسات السابقة فضلاً عن خبرة الباحث.

وتكونت الاستبانة من جزأين:

1.4.5.2. الجزء الأول: يختص بالمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، ممثلة في:(العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص الدراسي، وغيرها).

2.4.5.2. الجزء الثاني: ويتكون من (48) فقرة، مقسمة على ثلاث محاور على النحو التالي:

1.2.4.5.2المحور الأول: ويقيس الآثار السلبية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويشتمل على (15)عبارة

2.2.4.5.2المحور الثاني ويقيس الآثار الإيجابية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويشتمل على (17) عبارة

3.2.4.5.2المحور الثالث: ويقيس الباحث دور الجامعات في التعايش السلمي ونبذ العنف لدى طلاب جامعة تكريت, كلية الآداب (قسم الاجتماع فقط)، ويشتمل على (16)عبارة. وقد قام الباحث بحساب الصدق الظاهري بعرضها على عدد من المحكمين، وفي ضوء آراء المحكمين وقام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

5.5.2. عرض نتائج الدراسة

إجابة على التساؤل الاتي: ما الآثار الإيجابية المرتبة على دور الجامعات في التعايش السلمي ونبذ العنف لدى طلاب جامعة تكريت ؟

جدول استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار الإيجابية المرتبة على دور الجامعات في التعايش السلمي ونبذ العنف لدى طلاب الجامعة تكريت، مرتبة تنازليا:

م	العبارة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	دور الجامعة في الحد من التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر.	3,93	1,09	1

12	دور الجامعة في الحد من الإهمال في الشعائر الدينية مثل تأخر الصلاة	3,75	0,93	2
6	أثرت الجامعة في عزلتي وضعف تفاعلي مع المجتمع.	3,52	1,00	3
4	دور الجامعة من الحد في تضعف على قدراتي على التعبير	3,49	1,01	4
5	دور الجامعة في الحد تتسبب في زيادة حدة الاختلاف بني الشباب من ناحية الآراء.	3,52	1,29	5
8	دور الجامعة في الحد استخدام أجهزة متطورة للاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي يزيد من النفقات والمصروفات.	3,49	1,10	6
15	دور الجامعة في الحد من ضعف الهوية الإسلامية والعربية لدى مستخدميها.	3,48	1,10	7
14	دور الجامعة في الحد من عدم موثوقية المعلومات الدينية التي يحصل عليها مستخدمو شبكات التواصل.	3,41	1,21	8
12	دور الجامعة في الحد من وجود فجوة بيني وبين أفراد أسرتي.	3,41	1,29	9
6	دور الجامعة في الحد من هدر الوقت.	3,96	1,25	10
4	دور الجامعة في الحد من الخدمات المقدمة للشباب والتي تحمل رؤى فكرية تختلف عن أفكار المجتمع وثقافته.	2,94	1,17	11
5	دور الجامعة في الحد من القضاء على العنف بين جميع الطلاب	2,88	1,19	12
8	دور الجامعة في الحد من ضعف التركيز الذي يؤدي إلى	2,87	1,21	13

	التشتت الذهني.			
15	دور الجامعة في التخلص من الهروب في مواجهة الواقع.	2,70	1,27	14
	دور الجامعة في أطاعة الوالدين.	2,66	1,24	15
	المتوسط العام	3,28	1,16	16

*درجة المتوسط الحسابي من (500)

يبين الجدول اعلاه :

أن المتوسطات الحسابية لاستجابات طلاب قسم الاجتماع نحو الآثار الإيجابية المرتبة على دور الجامعات في التعايش السلمي ونبذ العنف لدى طلاب جامعة تكريت قد تراوحت بين (66.2ـ93.3) وأن المتوسط الحسابي العام (3,28) وأن الفقرة (3) التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3,93) وانحراف معياري (1,09)، وجاءت الفقرة (12) الإهمال في الشعائر الدينية مثل تأخر الصلاة بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3,75)، وانحراف معياري (0,93)، وجاءت الفقرة (6)، أدت إلى عزلتي وضعف تفاعلي مع المجتمع بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3,74) وانحراف معياري (1.00)، وجاءت العبارة (14) تضعف قدراتي على التعبير بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3,69) وانحراف معياري (1.10) وقد جاء في المرتبة الرابعة عشر الفقرة (2) تساعد على الهروب من مواجهة الواقع بمتوسط حسابي (2,70)وانحراف معياري (1,27) وجاءت الفقرة (7) يتسبب طول مدة استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي، في مشكلات مع الوالدين بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (1,66) وانحراف معياري (1,24).

3. خاتمة الدراسة

إن الحمد لله نحمد ونستعين به ونستهدي وصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد (صل الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبه وسلم تسليما، فخر امتنا ومفتاح زماننا .

أما بعد :

ومما تقدم يتضح لنا بجلاء إلى أي مدى دور الجامعات في نبذ العنف وإنشاء روح التسامح والتعايش السلمي, يعدُ التسامح الإيجابي –بوصفه تسامحاً شاملاً أو تسامحاً دينياً– من العناصر الأساسية في تعاليم الإسلام، وبالتالي من الأهداف التي ترمي إليها التربية الإسلامية.

ومن هنا فإن التزام المسلمين بذلك وحمايتهم لحقوق الإنسان والجماعات المتنوعة وأتباع الديانات الأخرى الذين يعيشون في المجتمعات الإسلامية أمر يدخل في إطار التزاماتهم الدينية التي تقضي بالحفاظ والدفاع عن الحقوق الإنسانية العامة للجميع.

4. النتائج:

1.4. أن دور الجامعات في دعم روح التعايش السلمي وان كان ينطوي أحياناً وخاصة في الثقافة الغربية على العفو عن الأخر في ما وجب عليه، إلا أن التسامح، سواء بمعناه العام أو بمفهومه الاصطلاحي الغربي، الغالب فيه وأساسه انه فرضاً وواجباً شرعاً و قانوناً، كما في تسامح احترام حرية الاعتقاد وعدم الاعتداء أو التضييق على الآخر.

2.4. أن دور الجامعات في الموروث الاجتماعي يعد التسامح هو الأصل بمعنى أن وجود التسامح أو ممارسته لا يتطلب شيئا آخر يقتضيه أو يحسنه أو يجيزه أو يبرره لان التسامح يقتضي نفسه بنفسه لكونه – في حد ذاته– خيراً وصلاحاً وقيمة ايجابية.

3.4. أن دور الجامعات يتمثل بالتسامح مع الآخر والعفو عنه والتنازل له في ما هو حق للعافي أو المتنازل، ولا يجوز العفو أو التنازل للآخر في ما هو ليس بحق للعافي أو المتنازل لان أي عمل من هذا القبيل، دون تفويض من صاحب الحق، يعد اعتداء على حقوق طرف ثالث يستلزم مبدأ التسامح احترام حقوقه لا الاعتداء عليها.

4.4. أن دور الجامعات في التسامح مع الأخر في ما هو محل اختلاف من فعل أو قول أو يعني عدم مشروعية قسر هذا الأخر على غير ذلك الفعل أو القول أو الاعتقاد إلا انه لا يستلزم التزام الحياد تجاه ذلك الفعل أو القول أو الاعتقاد وعدم انتقاده وبيان أوجه الخطأ فيه.

5. التوصيات

1.5. أن دور الجامعات في تبني برامج علمية تربوية، وذلك لتنمية وعي مجتمعي يعزز نشر ثقافة التعايش السلمي والتسامح المجتمعي.

2.5. أن دور الجامعات في وضع مناهج تعليمية جديدة لإعداد جيل واع قادر على تحمل أعباء المرحلة الراهنة.

3.5. أن دور الجامعات في إيجاد أدوات إعلامية متطورة على جميع الأصعدة للتوعية الاجتماعية والحد من ظاهرة التعصب بكل أشكاله.

4.5. أن دور الجامعات في نبذ كل أشكال التطرف والتشدد في الممارسات الثقافية والاجتماعية عن طريق إقامة دورات تعليمية وندوات تثقيفية.

6. قائمة المصادر والمراجع

1.6.القران الكريم

2.6. المعاجم والقواميس

1. أحمد زكي بدوي(1982): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

2. بن منظور(1997):جمال الدين لسان العرب، دار صادر، المجلد السادس، بيروت، لبنان.

3. غيث، مُحَمَّد عاطف(2006): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر .

4. لسان العرب(2000) : الجزء 15، بيروت، دار صادر.

5. معتوق،فريدريك(2001): معجم العلوم الاجتماعية، انجليزي– عربي، (أكاديميا، بيروت، لبنان .

6. معجم مصطلحات التربية والتعليم(1980) القاهرة : دار الفكر العربي.

3.6. الكتب

1. ابراهيم ، سعد الدين (1989): التعصب والتحدي الجديد للتربية في الوطن العربي، ضمن الكتاب السنوي السادس للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الأطفال والتعصب والتربية، احتمالات الانهيار الداخلي للثقافة العربية المعاصرة، الكويت.

2. أمين منصور(2007): إشكالية التعلم في العالم العربي والإسلامي، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1.

3. البرادعي، وفاء مُحَمَّد(2002) : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

4. بهاء الدين ، حسين كامل (1998): التعليم والمستقبل ، القاهرة، دار المعارف.

5. حاج، حمد إسماعيل(2003): التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة "التعليم غير النظامي وتعليم الكبار والأمية"، القاهرة، دار الفكر العربي.

6. الحسن، إحسان مُحَمَّد(2005): علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

7. حسنين، توفيق إبراهيم(1999): ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2.

8. ديلو ،ستيفن (2003): التفكير السياسي والنظرية الاجتماعية، ترجمة ربيع وهبة، ط1، المشروع القومي للترجمة، القاهرة.

9. رايت،وليم كلي (2001): تأريخ الفلسفة الحديثة، ترجمة محمود سيد أحمد، المشروع القومي للترجمة، القاهرة.

10. رياض، مُحَمَّد رياض(1997): الإنسان دراسة في النوع والحضارة ،ط2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

11. زعيتر، مُحَمَّد ناصر (2001): موسوعة أشد الناس عداوة، دار الرضوان للنشر.

12. شرف ،عبد العزيز (1980): المدخل إلى وسائل الإعلام، القاهرة، دار الكتاب المصري.

13. شكور، جليل وديع(1997): العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت.

14. عبد السميع، عمر (1998): أحاديث الحرب والسلام والديمقراطية ، القاهرة، الدار المصرية.

15. عمار،حامد (1999): في التنمية البشرية وتعليم المستقبل، رؤية معيارية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

16. قادة، سميرة(2016): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتخلي عن استكمال الدراسات في التدرج لدى طالبات الإقامة الجامعية، دراسة ارتباطية فرقية لدى عينة من الطالبات المنتسبات لدى الإقامة الجامعية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية/ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة.

17. الكيالي،عبد الوهاب (1987): الموسوعة السياسية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

18. لعروسي، فاطمة وهجام(2016) : الدافعية للتعلم عند الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سعيدة ، رسالة تخرج لنيل شهادة ليسانس ل.م.د-سعيدة- تخصص تكنولوجيا التربية.

19. مُحَّد، السيد حسونة وآخرون(2012): العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية,جـ2, سلسلة دراسات المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية, المكتب الجامعي الحديث, القاهرة.

20. مهجري، عطا الله (2001): التسامح واللاعنف في الإسلام، ترجمة سالم كريم، رياض الريس للنشر، بيروت.

4.6. المجلات والدوريات

1. جيرولد، آبس(1991): التعليم العالي في المجتمع في تنمية الثقافة بالمجتمع المصري، مجلة قراءات حول التعليم العالي، العدد الثاني، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، الأردن.

2. دليو، فضيل وآخرون(1995): الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعية، دائرة البحث قسنطينة، الجزائر، العدد 1.

5.6. المؤتمرات والندوات

1. حسن أحمد عراي همام(1990): دور الجامعة في تنمية المجتمع، مؤتمر جامعة القاهرة الأول(الجامعة والمجتمع)، مايو، القاهرة.

2. عبد الكريم ،نهى (1999): الجامعة والعولمة، الطالب الجامعي بين الإقليمية والعالمية، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي(رؤية لجامعة المستقبل)، مايو.

3. عمارة،سامي فتحي (1999): معوقات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الإسكندرية من وجهة نظرهم، المؤتمر السنوي السادس لمركز تطوير التعليم الجامعي" التنمية المهنية لأستاذ الجامعة في عصر المعلوماتية "، القاهرة، جامعة عين شمس.

4. ناس، السيد مُحَّد أحمد(1997): دور البحث العلمي بالجامعات في التنمية(دراسة مقارنة)، مؤتمر جامعة القاهرة الثاني، دور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، من 1-2 مارس.